



دَوْلَةُ لِيْبِيَا

وَزَارَةُ التَّعْلِيمِ

مَرْكَزُ الْمَنَاهِجِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَالْبَحْثِ التَّرْبَوِيَّةِ

# التَّارِيخُ الْمُحِاسَلَامِيُّ

لِلصَّفِّ الثَّامِنِ مِنْ مَرَحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسِيِّ

## الدرس الاول

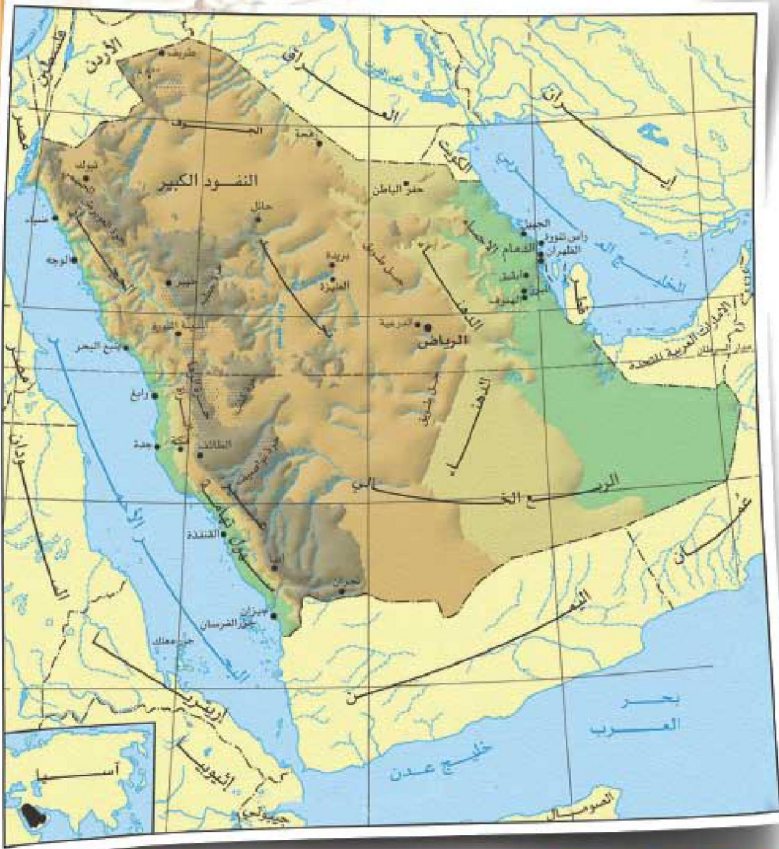
المدرسة الليبية بفرنسا - تور

العام الدراسي: 1441 / 1442 هجري  
2021 / 2020 ميلادي

## أحوال شبه الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام

### 1- الموقع والظروف الجغرافية:

تقع شبه جزيرة العرب في الركن الجنوبي الغربي من قارة آسيا ومعظمها صحراء شديدة الجفاف، وتحيط بها المرتفعات من الغرب والجنوب وتشغل معظم أراضيها هضبة داخلية تعرف في أجزائها الشمالية بصحراء النفود وفي الوسط بهضبة نجد، وجنوبًا بصحراء الربع الخالي وتنحدر هذه الهضبة في اتجاه الشرق حيث توجد سهول الإحساء التي تطل على الخليج العربي، وتقع



### الجزيرة وتم (1) شبه الجزيرة العربية

في الجنوب الغربي منها اليمن التي اشتهرت بأ مطارها الجزيرة صيفًا وخيراتها الوفيرة، ولذلك عرفت باليمن السعيد .

### 2- الحالة السياسية :

لم يكن في بلاد العرب نوع من الحكومات المنظمة التي نعرفها الآن، فكانت كل قبيلة أو عشيرة تكوّن جماعة مستقلة في جميع شؤونها ويتولى رئاستها شيخ القبيلة الذي يُختار من أكبر أفرادها سنًا وأكثرهم مالًا، وأعظمهم نفوذًا وأجدرهم بكسب الاحترام الشخصي، وعليه واجبات كثيرة، فهو يمثل القبيلة ويقودها في الحرب والسلام، ولذلك انعدمت الوحدة السياسية في بلاد العرب،

فكثرت الحروب بين القبائل بسبب المراعي وموارد المياه، وأعظم القبائل شأنًا هي قبيلة قريش التي كانت تقوم على خدمة زوار الكعبة وحمايتها مما جعل لها مكانة عالية بين القبائل الأخرى .

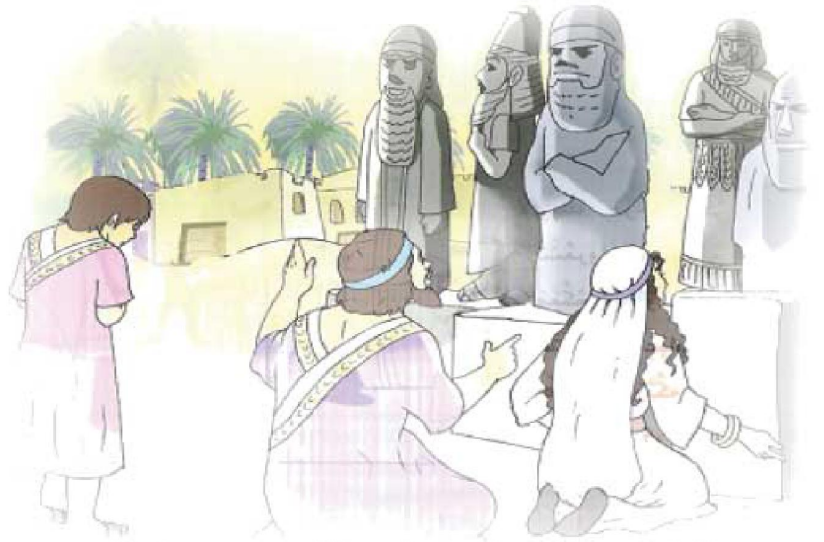
وفي الجنوب الغربي من شبه الجزيرة العربية

تقع اليمن التي قامت بها حضارات قديمة مثل حضارة معين، سبأ وخمير وغيرها، وأن هذه الحضارات اضمحلت وضعفت مما أدى إلى وقوع اليمن في أيدي الأحباش ثم سيطر عليها الفرس قبيل ظهور الإسلام .



### 3- الحالة الدينية :

انتشرت الوثنية بين العرب قبيل ظهور الإسلام، وكان لقريش أصنام في داخل الكعبة وحولها، وكان (اللات والعزى) ، أعظمها شأنًا وكانت توجد إلى جانب



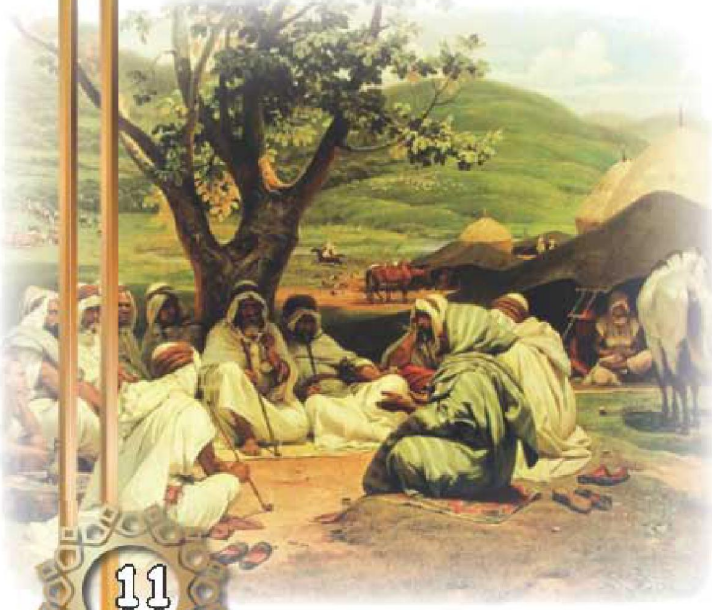
الوثنية بعض الديانات الأخرى مثل اليهودية وخاصة في اليمن وخيبر ويشرب (المدينة)، وانتشرت النصرانية في قبائل تغلب وغسان في الشمال واليمن في الجنوب .

وقد ظهر من بين العرب من دعا إلى نبذ الوثنية والتخلص من العادات السيئة والاعتقاد في الوجدانية مثل (ورقة بن نوفل) ابن عم السيدة خديجة زوج الرسول ﷺ.

### 4- الحالة الاجتماعية :

يقصد بالحالة الاجتماعية أوضاع الأسرة العربية وعلاقتها بغيرها من

الأسر، وكذلك علاقة القبائل بعضها ببعض، ورغم تمتع المرأة العربية بقسط وافر من الحرية، حيث كانت تشارك الرجل في بعض الأعمال كالتجارة وغيرها ولها مكانتها الاجتماعية، إلا أنهم كانوا يفضلون البنين على البنات.



كما قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَرَّى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾﴾<sup>(1)</sup> وذلك خشية العار والفاقة، وكان للعرب نظام في الزواج متعارف عليه فيما بينهم، كما أن الأسرة تفاخر بكثرة عدد أفرادها، وكانت معاملة الآباء لأبنائهم أساسها الحنان والمحبة.

أما العلاقة بين العربي وإخوته وأبناء عمومته، فقد قامت على نصرته ومؤازرته، من ذلك ترى أن روح الإخاء والتعاون كانت تسود أفراد القبيلة الواحدة، ولكن العلاقات بين القبائل كثيرًا ما كانت تقوضها الحروب، وتذهب بها المنازعات بسبب مناطق الرعي وموارد المياه مثل حرب البسوس . وقد أثرت البيئة في صفات العرب من حيث الشجاعة والكرم وإغاثة الملهوف، وحماية اللاجئ وعدم قبول الذل أو الرضا بالهوان، هذا إلى جانب بعض العادات السيئة مثل شرب الخمر ولعب الميسر والأخذ بالثأر .



(1) سورة النحل الآيات (58-59) .

### 5- الحالة الاقتصادية :

معظم بلاد العرب صحراء قاحلة، يقل الماء فيها باستثناء بلاد اليمن التي تعتبر أخضر بلاد العرب . ولذا فقد عاش سكانها عيشة البداوة والبساطة، واشتغلوا بالرعي، وكانوا كثيري التنقل طلبًا للكلأ والمرعى، وكثيرًا ما كانت تقوم الحروب بينهم بسبب ذلك .

اشتغل العرب كذلك بالتجارة، وامتد نشاطهم التجاري إلى بلاد اليمن والشام ومصر والحبشة وغيرها، وكانت مكة بحكم موقعها مركزًا تجاريًا مهمًا، كما كانت قريش تمتاز عن بقية القبائل العربية بنشاطها التجاري الكبير فكانت لها رحلتان مهمتان، أشار إليهما القرآن الكريم حين قال : ﴿لَيْلَيْهِمْ قَرْيَشٌ ۝١﴾

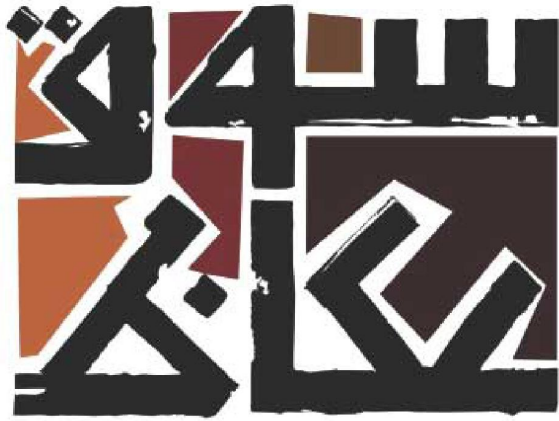
﴿لَيْلَيْهِمْ رِحْلَةَ الْشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ (1).

الرحلة الأولى شتاء إلى اليمن، والأخرى صيفًا إلى الشام، فجمعوا من ذلك أموالًا طائلة . وساعدهم ترحالهم من أجل التجارة على التعرف على كثير من أحوال البلاد التي كانوا يتعاملون معها، وهاجرت بعض قبائلهم إلى الشام والعراق قبيل ظهور الإسلام .



(1) سورة قريش الآيات (1-2) .

رحلتي الشتاء والصيف



## 6- الحالة الفكرية :

على الرغم من عدم انتشار التعليم في بلاد العرب في الجاهلية فقد قامت نهضة أدبية مثل ازدهار الشعر الذي يقدم صورة صادقة للخلق القويم، ويتناول الشعر العربي الحياة اليومية والحروب وغيرها مع وجود الحكم والأفكار القيمة.

وكانت مكة مركزاً للحركة الأدبية، حيث يفد إليها العرب من كل مكان في أيام الحج ويجتمع الشعراء في سوق عكاظ وغيره من الأسواق وتتسابق القبائل إلى إظهار نوابغها من الشعراء والخطباء مما أثر في حياة العرب الأدبية، وكان العرب على دراية ببعض العلوم الفلكية كمعرفة النجوم ونزول المطر وعلم اقتفاء الأثر، وعلم الأنساب لحاجتهم إليه في عقد التحالفات أو الحروب بين القبائل أو التنافس على مركز الرئاسة والصدارة .

وقد سادت لهجة قريش في شبه الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام، مما ساعد على انتشار هذه المعارف بين القبائل العربية المختلفة وبها نزل القرآن الكريم .

